



الاستخبارات التركية (MIT) تقوم بدور أساسي في عملية "تبع السلام"

أكد تقرير نشره موقع "إنجلجنس أون لاين" (16 أكتوبر 2019) أن جهاز الاستخبارات الوطنية (MIT) قدم دعماً نوعياً لعملية "تبع السلام"، وعلى الرغم من أن رئيس الجهاز حقان فيدان على وشك تولي منصب جديد؛ إلا إنه مشغول في الوقت الحالي على نحو مكثف في العملية العسكرية الجارية.

ويعمل إلى جانب فيدان؛ كمال إيسكتنان، مسؤول العمليات الخاصة في الجهاز والرجل الذي يعتقد أنه سيخلف فيدان بعد رحيله، والذي تسند إليه أعمال الملف السوري منذ وقت طويل، ويحتفظ بعلاقات مع نظام دمشق منذ 2011، وكذلك مع "الباسدران" الإيراني، ويتمتع بعلاقات وثيقة مع العشائر العربية في الشمال السوري.

كما برع في الأيام الماضية؛ العقيد السابق في القوات الخاصة، صادق أوستان الذي يتبوأ منصباً رفيعاً في الجهاز، ويشرف على عدد من العمليات النوعية في الأراضي السوري، حيث يختص بعمليات قوات النخبة وتصنفه الأجهزة الأمنية الغربية بأنه أحد أكثر صقور أنقرة تعتناً.

أما من الناحية التقنية؛ فتعتمد الاستخبارات التركية على صور الأقمار الصناعية التي تجمعها قبل بدء العمليات بواسطة القمر الصناعي "غوكتورك" الذي صممته شركة "ثالس" الفرنسية، وتعتمد القوات التركية على الدعم الاستخباراتي التكتيكي، حيث قامت القوات المسلحة التركية بتحسين قدراتها الفنية في مجال طائرات الاستطلاع والإشراف (بيرقدار تي بي 2) المسيرة، ذات الكفاءة العالية، والتي تنتجهها شركة "بيرقدار ماكينا" برئاسة صهر أردوغان سلوجوق بيرقدار. وتضاهي هذه الطائرة المسيرة أفضل الطائرات الغربية والصينية وذلك نظراً للتحسينات المتلاحقة التي أدخلت عليها منذ

نشرها لأول مرة في ليبيا، كما تعتمد القوات التركية كذلك على طائرات "أنكا-1" في سلاح الإشارة، والتي تنتجهها المؤسسة التركية للصناعات الفضائية (تي إيه أى)

وتشير المصادر إلى أن الاستخبارات التركية مارست دوراً أساسياً في كبح جماح فصائل "الجيش الوطني" ومنعها من التقدم باتجاه منبج وسحبها من ثلاث قرى كانت قد سيطرت عليها شرقي منبج (16 أكتوبر)، وذلك في أعقاب اجتماع بين مسؤولين روس وأتراك في قرية "عون الدادات" استمر أكثر من ساعتين، وأسفر الاتفاق على تثبيت النقاط الحالية، والتعهد بعدم شن أي هجوم من الطرفين، خاصة مع تواجد قوات روسية في نقاط "خط الساجور" المقابلة لقوات المعارضة.

وبناء على ذلك الاتفاق؛ فرضت المخابرات التركية فرضاً على الفصائل المتواجدة هناك، ومنعها من أي تحرك عسكري تجاه مدينة منبج، ومنعت الإعلاميين من تغطية الأحداث هناك دون إذن خطى.

وكان قوات "الجيش الوطني" ترغب في شن عملية واسعة للسيطرة على منبج، بعد تحرير أرتال عسكرية وجسور ودبابات تركية باتجاهها، ومهاجمة قوات "قسد" في نقاط منبج الخلفية والسيطرة على المدينة أمنياً وإدارياً، إلا أن القوات الروسية والتركية منعت وقوع أي اشتباك في المدينة التي شهدت حالة نزوح كبيرة للأهالي بعد دخول قوات النظام إليها.

المصادر: